صاحب الجلالة

يردّ على تهنئة السلك الديبلوماسي بمناسبة عيد الفطر

أصحاب السعادة :

تأثرنا كثيرا من عبارات التهاني التي عبر عنها عميدكم بالنيابة عنكم بمناسبة عيد الفطر المبارك الذي يحتفل به المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها إبتهاجاً بانتهاء شهر قضوه صائمين متعبدين.

ونحن مبتهجون بهذه الفرصة وكل فرصة تسنح للاتصال بكم والتحدث اليكم، لأنكم جميعا ممثلو دول شقيقة وصديقة تحوط المغرب دوما بشواهد عطفها ومودتها، كما يكن لها المغرب من جهته كل عطف ومودة، لأنه مستمسك بالخطة التي رسمها له جلالة والدنا المنعم الملك محمد الخامس نور الله ضريحه. تلك الخطة التي تتلخص في إقامة علاقات المغرب مع الدول كلها على أساس الصداقة الخالصة، واحترام السيادة، واجتناب التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون الصادق على ما فيه الخير المشترك، وخير الانسانية جمعاء.

ومما يزيد بهجتنا بالعيد السعيد أن دول الشمال الافريقي حققت خلال شهر الصيام المبارك فوزا عظيما وأحرزت مكاسب جلى، اذ انها قررت الشروع في تحقيق وحدة المغرب الكبير التي عملت لتحقيقها الأجيال السابقة، وتعمل الأجيال الحاضرة لتحقيقها بكل جدية وإخلاص وبما لديها من إيمان وقوة.

ونتوجه بهذه المناسبة وبالخصوص الى سعادة سفير المملكة الليبية المتحدة، لنعبر له مرة أخرى عما خامرنا نحن وشعبنا من مشاعر الحزن والأسى بمناسبة الكارثة التي أصابت مدينة المرج. ونرجو أن يبلغ أخانا جلالة الملك ادريس الأول، وشعب ليبيا وحكومتها مشاطرتنا لما ألم بهم في هذا المصاب، راجين الله أن يجعل اللطف في قدره.

ونتوجه لجميع السفراء الحاضرين لنعرب لهم عن اعتزاز المغرب بصداقة دولهم، وتأثره من مسارعتها الى إغاثة منكوبيه حينما ألمت في الشهرين الأخيرين كوارث الفيضانات ببعض نواحي مملكتنا. واننا لنرى في هذه الكوارث ألوانا من الامتحان يمتحن الله به المصابين ويبلو صبرهم وإيمانهم. ومرة أخرى نكرر شكرنا على هذه المساعدة.

حضرات السادة :

اننا لنشكركم على نبل مشاعركم، ونرجو منكم أن تبلغوا ملوك ورؤساء دولكم تشكراتنا على التهاني والعواطف التي كلفوكم برفعها الينا. وما نتمناه لشعوبهم من سعادة وهناء ومزيد ازدهار.

كما نتوجه في نهاية شهر الصيام الى العلي القدير مبتهلين متضرعين سائلين منه أن يحف الانسانية بألطافه، ويكنفها بالأمن والاستقرار، ويجنبها كوارث الحروب والأخطار الطبيعية وينشر على أرجائها وبين دولها وشعوبها أردية الحرية والتعاون والرخاء والسلام.

الثلاثاء 2 شوال 1382 — 26 يبراير 1963